[٦]

البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في عينة أردنية

د. هشام عبد الفتاح المكانين
جامعة الحسين بن طلال

د. ورود جمال العواملة
جامعة البلقاء التطبيقية

أ. محمد أحمد البعيرات
جامعة الحسين بن طلال

البيئات الداعمة
للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في عينة أردنية

د. هشام عبد الفتاح المكانين*، د. ورود جمال العواملة **

أ. محمد أحمد البعيرات***

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى توفر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في عينة أردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً وطالبة من الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية الملتحقين بمدراس مدينة عمان. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإعداد أداة للبيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية، تكونت بصورتها النهائية من (٣٥) فقرة، وقد تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، كما عولجت بياناتها بإيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية هي البيئة المدرسية الأكاديمية، تلتها البيئة المنزلية ثم بيئة الأصدقاء، أما أدنى البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين

* جامعة الحسين بن طلال.

** جامعة البلقاء التطبيقية.

*** جامعة الحسين بن طلال.

ذوي الصعوبات التعلمية فقد كانت في أبعاد البيئة المدرسية المرتبطة بإقامة الرحلات وإجراء التجارب العلمية وضعف دافعية الطلبة للمطالعة. كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥) في وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في البيئة الداعمة تعزى لجنسهم ولصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمدارسهم ولصالح الملتحقين منهم بالمدراس الخاصة، وفروق لصفوفهم ولصالح الملتحقين منهم بالصف السادس، كما كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير عدد أفراد أسرة الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية ولصالح الطلبة الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن عشر أفراد.

الكلمات المفتاحية: البيئة الداعمة، الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية.

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which the supportive environment was available to the gifted students with learning difficulties. The sample consisted of (76) students from gifted with learning difficulties enrolled in the schools in Amman. To achieve the aims of the study, the researchers prepared an instrument for the gifted students with learning difficulties supportive environment. The instrument consists of (35) items. Its validity and reliability were checked. Means, standard deviations, T-test and Sheveah test bost comparative were used.

The results of the study showed that most supportive environments for gifted students with learning difficulties are academic school environment, followed by the home environment and finally friends' environment. The lowest supportive environments were the ones related to journeys, scientific labs and students' weakness of motivation for reading

The study also showed the presence of statistically significant differences of gifted students with learning difficulties views in the supportive environment due to their gender in favor of females. Also, there were significant differences due to their schools and in favor of private schools and significant differences of their schools in favor of the ones who were in the sixth grade.

The variable of the gifted students with learning difficulties total of their families revealed the presence of significant differences in favor of students whose families were more than 10.

Keywords:(supportive environment, the gifted students with learning difficulties)

مقدمة:

يعتبر موضوع الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية ظاهرة تربوية ونفسية تتعلق بمفهوم يعكس تناقضاً وتداخلاً بين محدداته ومكوناته في التباين الواضح بين القدرة والتحصيل، حيث وجد العديد من التربويين والباحثين صعوبة في تقبل واستيعاب فكرة حصول الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية على نسب مرتفعة في اختبارات الذكاء الرسمية في الوقت الذي يكون تحصيلهم المدرسي متوسطا، إذ بدا من غير المقبول أن يكون الطفل موهوبا ولديه اضطرابات تعلمية تجعله من ذوي صعوبات التعلم.

وعلى الرغم من أن الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية يبدون كطلاب عاديين، كما أن أداءهم يبدو على نحو ملاءم وعادي، إلا أنهم لا يتمكنون من توظيف قدراتهم بالقدر الذي تسمح به تلك القدرات ومع تزايد متطلبات المقررات المدرسية عند انتقالهم من مرحلة إلى أخرى، وعلى أثر إنتقالهم من صف إلى آخر وعند تلقيهم الرعاية الملاءمة في الوقت المناسب بسبب عدم التعرف عليهم، فإن الصعوبات التي يعانون منها يتزايد تأثيرها، وتزداد تبعاً لذلك مشكلاتهم الأكاديمية والمعرفية، بالإضافة إلى المشكلات الإنفعالية والإجتماعية إلى الحد الذي يضعهم في عداد ذوي الصعوبات التعلمية، مع تجاهل إمكاناتهم وقدراتهم العقلية العالية والمتميزة (Hallahan & Kauffman, 2012).

وفي هذا الإطار يشير ساتر وولف (Suter & Wolf,1987) المشار إليه في الصليلي (٢٠٠٨) إلى أن المشكلة التي تواجه الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية هي مشكلة التعرف عليهم داخل مجتمع الموهوبين من ناحية ومجتمع ذوي صعوبات التعلم من ناحية اخرى،

حيث أن الموهبة والتفوق العقلي لا يتوقفان على إمكانات الفرد العقلية فقط، بل هما نتيجة إسهام العديد من العوامل البيئية الداعمة والمتمثلة بالظروف الإجتماعية والوجدانية والمادية بمعنى أنه قد يكون لدى الفرد الإمكانات العقلية التي تؤهله لتحقيق مستوى أداء عقلي مرتفع، ولكنه لا يصل إلى هذا المستوى نتيجة عدم توفر البيئة المناسبة التي يحتاجها لتلبية احتياجاته وقدراته مما يُضعف لديه حُسن استثمار هذه القدرات والإمكانات.

ولما كانت البيئات الداعمة تتمثل في بيئة المنزل وبيئة المدرسة والمجتمع والرفاق فإن هذه البيئات لم تعد مهماتها تقتصر على إكساب الطلبة أساسيات المعرفة في مجالاتها المتعددة وتنمية مهاراتهم في التفكير، بل تعدت ذلك إلى إكسابهم مهارات الحياة، وإلى تطوير ذاتيتهم وفهمهم لأنفسهم على نحو يمكنهم من المشاركة الفاعلة على الصعد المحلية والإقليمية والدولية (Wolff,2001).

أن لبيئة التعلم أثر بالغ الأهمية في تعلم المهارات وتوجيه الاهتمام نحوها، الأمر الذي جعل تصميم بيئات التعلم شغلا للباحثين والمربين والمسؤولين التربويين في بلدان العالم، وصار يعول عليه في التخلص من أشكال العنف المنتشر في الكثير من المدارس، وفي التغلب على ظاهرة نفور الطلبة من التعلم والتعليم فضلاً عن الدور الذي تؤديه بيئات التعلم في تشكيل إدراكات الطلبة وتوقعاتهم وفي نموهم في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تتحدد بموجبها الدرجة التي تلبي احتياجات الطلبة (قنديل وبدوي، ٢٠٠٧).

من هنا تكتسب البيئات الداعمة أهمية خاصة في تمكين المربين على التنبؤ بتحصيل الطلبة واتجاههم نحو كل من المدرسة والمعلم

والمواد الدراسية (Henderson, Fisher and Fraser1998;Baek and Choi,2002).

في هذا السياق، شرعت منظمة الصحة العالمية وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في الأردن بتصميم "برنامج البيئة الصفية التعلمية الآمنة والداعمة "، بهدف الارتقاء بجودة التعليم والتعامل مع المدرسة باعتبارها بيئة داعمة ووحدة للتغيير من خلال تطوير بيئات تعلمية إيجابية تتسم بما يأتي:

- بيئة مادية مريحة وجذابة ومجهزة بالمصادر والمواد والأدوات التعلمية اللازمة بحيث تتيح للطلبة فرص التعلم الفردي والجماعي.
- بيئة آمنة تخلو من التوتر والخوف والتهديد، تتفهم حاجات الطلبة، وتتقبل أساليبهم في التعبير والتفكير والعمل.
- بيئة تراعي كل طالب وتحرص على تعلمه ونمائه، وتنمي فيه المسؤولية تجاه للآخرين وتشجعه على مساعدة زملائه في تعلمهم.
- بيئة تستحث الطلبة على بذل كل جهد مستطاع في التعلم والتفاعل العميق مع مواقف التعلم.
- بيئة تشاركية تتيح للطلبة الحوار والتأمل ويتوافر فيها التعلم التعاوني جنباً إلى جنب مع التعلم الفردي والتعلم الجماعي.
- بيئة تمكن الطلبة من تحمل المسؤولية في التعلم والتصرف (الشيخ، ٢٠٠١).

تتحدد بيئات التعلم الداعمة كما يرى الشيخ (٢٠٠١) بجملة الظروف التي تسود الوضعية التي يحدث فيها التعلم، واتسامها بسمات مميزة، متيحة بذلك للمتعلمين أن يعيشوا خبرة تعلمية ذات طابع خاص، وأنها تتشكل نتيجة لتفاعل جملة من الظروف هي:

- الظروف المادية: وتتحدد بالبعد الفيزيائي أو المادي للبيئات الصفية في جوانب تصميم المكان الذي يشغله الصف ونوع التجهيزات المادية والمواد والمصادر المتوافرة فيه، وطريقة جلوس الطلبة، والمتغيرات الطبيعية من إضاءة ورطوبة ودرجة حرارة.
- الظروف التدريسية: وتضم أفعال المعلمين التعليمية من تحديد الأهداف التدريسية وتصميم النشاطات التعلمية وأساليب التدريس وتقويم تعلم الطلبة.
- الظروف الإدارية: وتتناول المعايير والقواعد التي تحكم سلوك الطلبة، وأنواع الثواب والعقاب التي يجازي بها الطلبة على سلوكهم.
- الظروف الثقافية: وهي جملة التوقعات والمفاهيم والاتجاهات التي يحملها الطلبة من أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.
- الظروف الإجتماعية والنفسية: وهي جملة الأفكار والأحداث المتشكلة جراء تفاعل الظروف السابقة مجتمعة.

في هذا الإطار فقد أشارت دراسة جان بياجية وعلماء النفس المعرفي التابعين له إلى حقيقة أن الطلبة يتعلمون على نحو أفضل حينما تحدث المشاركة النشطة والفعالة من خلال الاكتشاف الحسي للأدوات والمواد والأنشطة ومدى استعداد المعلمين، بحيث يصبح الطلبة أكثر تفاعلاً مع المواد التعليمية والخامات المقدمة لهم، فتتحقق بذلك المشاركة الفاعلة مع تلك المواد على نحو مباشر، فالتعليم مهارة، ومعلمو الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية يحتاجون للمساعدة لأنهم موجهون ومرشدون للتعلم، وهذا يعني أن المعلمين ينشؤون بيئة داعمة تمكن الطلبة من تعليم أنفسهم بأنفسهم، حيث يجب تعليم الطلبة كيفية تكوين (خلق) معرفتهم بشكل مباشر وكيفية تفاعلهم مع المواد والأنشطة

والمجتمع المحيط بهم، مما يستوجب أن يتواجد الطلبة في بيئة داعمة مليئة بالمواد والأنشطة تمكنهم من التفاعل بشكل أفضل ضمن المرحلة العمرية التي ينتمون إليها (قنديل ورمضان، ٢٠٠٧).

ومن أجل إعداد المنهج الذي يخاطب حاجات الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات فلا بد من خلق بيئة تعلم داعمة وموجهة ضمن البرامج الدراسية، بمعنى آخر هناك حاجة إلى تزويد الطلبة ببيئة داعمة تسمح بتوافر الانشطة المناسبة والنافعة لهم، والقيام بالاختيارات الخاصة للأنشطة التي يود الطلبة القيام بأداءها، فضلاً عن المشاركة التام في البيئة (الشيخ، ٢٠٠١).

إن بيئة التعلم للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية هي مجمل البرنامج الدراسي المتبع داخل المدارس الملتحقين بها، ولأن الاختيار وتنسيق الادوات والمواد هو هدفنا الذي نسعى لحدوثه، والمعلم الفعال هو من يدرك كيف يتم التعلم بما يمكن الطلبة من توجية طاقاتهم نحو مناطق التعلم ذات الاهتمام الأكبر بالنسبة إليهم.

ويمكن أن يقضي المعلم الوقت في العمل مع الطلبة والمجموعات الصغيرة في مختلف مراكز التعلم المتوافرة، يلاحظ وسيجل انجازاتهم كي يدعم نموهم وتطورهم، ويطور معلمو الطلبة البرنامج الدراسي بحيث يركزون اهتماماتهم على الحاجات الفردية بمراحلهم ومستوياتهم المتعددة وبما يتيح بيئة داعمة توفر تعلم بصورة فردية ويجب تنظيم هذه البيئة بحرص شديد بحيث يستطيع كل طالب أن يتعامل معها، لذلك يجب أن تتوافر في البيئة الداعمة المواد والأنشطة والأدوات الملائمة لكل الطاقات والامكانات الفردية التي تحقق لهؤلاء الطلبة فرص التكامل والاندماج (قنديل ورمضان، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

انطلاقا من الأدب السابق وتأكيد الدراسات على أهمية البيئة الداعمة في حياة الطالب الموهوب ذوي الصعوبات التعلمية وبناء شخصيته, فإن دراسة هذا الدور دراسة علمية تعد أمرا ملحا وضروريا لما لها من تأثيرات واضحة في إبراز القدرات الكامنة لدى أولئك الطلبة.

وبالإضافة إلى ذلك, فإن دراسة مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية يعد أمرا أساسيا لما له من فوائد تعود على الطالب والمجتمع ككل, فهي تساعد الطالب من جانبه على التميز وزيادة تحصيله العلمي ودفع مكانته في المجتمع من خلال إنتاج أفكار جديدة وترجمتها إلى أفعال, أما من جانب المجتمع فتساعده على تحسين ظروف الحياة الاجتماعية من خلال الاختراعات وإنتاج أفكار جديدة تساعد الأفراد على التعامل مع المشكلات المختلفة بطرق إبداعية. وتكتسب الدراسة أهمية خاصة بسبب المنهجية المستخدمة فيها لتحديد مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية من خلال تتبع الاستراتيجيات التي تنمي قدراتهم وإمكانياتهم.

ومن المتوقع أن تساعد الدراسة المسؤولين المحليين في التربية والتعليم في تقدير مدى حاجة الميدان التربوي إلى تطوير الممارسات التي من شأنها إثراء البيئة التعلمية، إلى جانب ذلك يتوقع أن تكشف عن مدى ترجمة الأقوال الإيجابية التي يتبناها غالبية المعلمين نحو البيئة الداعمة إلى سلوك تعليمي صفي لديهم. ونظرا لعدم توافر دراسات كافية في هذا الصدد وإدراك الباحثين لأهمية توافر البيئة الداعمة في التربية والتعليم خاصة وفي الحياة اليومية عامة, فإن الدراسة ستلقي الضوء على

هذا الموضوع ودراسة الجوانب التي تؤثر فيه، فضلاً عن الكشف عن الممارسات التي يستخدمها المعلمون في تنمية وإيجاد البيئات الداعمة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في عينة أردنية؟
- هل تختلف وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في البيئات الداعمة باختلاف جنس الطالب؟
- هل تختلف وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في البيئات الداعمة باختلاف صفهم الدراسي؟
- هل تختلف البيئة وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في البيئات الداعمة باختلاف نوع مدرستهم؟
- هل تختلف وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في البيئات الداعمة باختلاف عدد أفراد أسرهم؟

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- البيئة الداعمة:

جملة الظروف التي تسود الوضعية المادية والنفسية والاجتماعية التدريسية والإدارية والثقافية التي تؤثر في تعلم الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية، واتسامها بسمات مميزة، متيحة بذلك للمتعلمين أن يعيشوا خبرة تعلمية ذات طابع خاص.

- الطلبة الموهوبون ذوي الصعوبات التعلمية:

يعرف الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في هذه الدراسة بانهم الطلبة الذين حصلوا على نسبة ذكاء تزيد عن متوسط اقرانهم بمقدار انحراف معياري واحد على احدى اختبارات الذكاء المعتمدة لدى المدارس الملتحقين بها، وعلى نسبة تقل عن ٦٠% بالتحصيل الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية في يأتي:

- الحدود الزمانية للتطبيق، والمتمثلة في تاريخ إجراء الدراسة، والمتمثل خلال العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢م.
- الحدود المكانية للتطبيق، والمتمثلة في إجراء الدراسة في مدينة عمان.

محددات الدراسة:

يتحكم في كل دراسة عدد من العوامل ويحيط بها عدد من الظروف تشكل في جملتها محددات الدراسة, وفي هذه الصدد تحددت الدارسة الحالية بالمحددات الآتية:

- اقتصرت الدراسة على الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في مدينة عمان للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢، ولذا فإن القدرة على تعميم نتائجها سوف تكون محدودة بالقدر الذي تتشابه فيه المجتمعات الذي سوف يراد التعميم عليها مع مجتمع الدراسة.

- أداة القياس التي استخدمت في هذه الدراسة هي من أعداد الباحثان وتطويره وليس من الادوات المقننة؛ لذا فإن نتائج الدراسة تعتمد على إجراءات بناء مقياس الدراسة، وما تحقق له من دلالات صدق وثبات.
- مدى صدق وموضوعية الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في الإستجابة على فقرات أداة الدراسة التي استهدفتهم الدراسة.

الدراسات السابقة:

حظيت البيئات الداعمة في العقود الماضية باهتمام واضح وعناية بالغة، إذ أصبح الاهتمام بها مظهراً من مظاهر التوجهات الحديثة في ميدان التربية بشكل عام، حيث أجريت عدة أبحاث ودراسات لإلقاء الضوء على أهمية توافر البيئات الداعمة للطلبة، وفيما يلي بعض الدراسات التي ألقت الضوء على البيئات الداعمة وتأثيراتها في عملية التعلم مرتبة حسب التسلسل الزمني.

أجرى ريتشاردسون (Richardson,1988) دراسة هدفت بحث العلاقة بين المناخ الصفي والأداء الإبداعي عند الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس (١٥٤طالبا و١٩٦طالبة)، واستخدم الباحث مقياس مناخ التعلم الصفي واختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي. وأشارت النتائج إلى أن مناخ التعلم الصفي الذي يسهل الأداء الإبداعي يختلف عن مناخ التعلم الصفي الذي يسهل التعلم الأكاديمي الاعتيادي. كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الإبداع ومستوى رضا الطالب في الصف؛ أي مدى الاستمتاع بالمواد الدراسية التي يقدمها المعلم، وخلصت هذه الدراسة إلى أهمية المناخ الصفي كعامل ميسر للعملية الإبداعية، فإذا توفر مناخ صفي يتميز

بالحرية والتعبير عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات وحرية اختيار المادة الدراسية التي يحبها الطالب فإن ذلك يؤدي إلى تنامي الموهبة والتفوق والتفكير الإبداعي عند الطلبة.

حاول كارول وهويسون (Carrol &Howieson,1991) التعرف إلى التفكير الإبداعي لطلبة الصف السابع في غرب أستراليا، والتوصل إلى بعض النشاطات البسيطة التي يمكن إدخالها في الحصص الدراسية لتشجيع ظهور الموهبة والمساعدة في التعرف عليها وتخطي الصعوبات المرافقة، وتحديد بعض المؤشرات العملية التي يمكن استخدامها في الصف. وللتحقق من ذلك تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٦٠٠) طالب، تم اختبارهم على مقياسين:أحدهما للذكاء والآخر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي. أشارت نتائج الدراسة من خلال المقاييس إلى أن الموهبة والتفكير الإبداعي موجودان عند الطلبة، وأن المسؤولية الكبيرة تقع على المعلم في إبراز هذه القدرات الخفية عند الطلبة ومساعدتهم في اكتشاف إبداعاتهم ومواهبهم من خلال ما يقوم به من إجراءات. وإن المعلم الذي يخلق مناخا مشجعا يتضمن تقديم المكافأة على التفكير الأصيل يزيد من قدرة الطلبة على التفكير وتنمية مواهبهم.

كما سعى وولف (Wolff,2001) إلى تحديد البيئات التعليمية المادية التي تدعم وتعزز التعليم التعاوني المستند إلى طريقة المشروعات في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حددت الباحثة صفات البيئة التعليمية المادية منها الموقع، المقياس، الوظيفة، الأنماط السائدة، العلاقات. وتم التركيز على طريقة المشروعات كأسلوب تدريس يتماشى مع البيئة المادية التي صممتها، واستخدمت وولف في دراستها منهجية البحث النوعي.

وجمعت المعلومات بطريقة الزيارات الميدانية والملاحظة والمقابلات والتصاميم الداخلية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الصفات التصميمية للبيئة التعليمية المادية التي تدعم التعلم التعاوني المبني على طريقة المشروعات، وتم تقسيم هذه الصفات إلى: مجموعات تعليمية، العوامل النفسية والمادية للمتعلمين، النشاطات التعليمية، الأثاث، الخصائص الإنشائية.

وعلى نحو مشابه لدراسة وولف، هدفت دراسة ديكال (Dekal,2002) إلى دراسة المكونات المادية التي تعزز وتهيئ وتتحقق فيها الأهداف التربوية لبيئات التعليم وتحديد العوامل المعيقة لتطبيق الإستراتيجيات التعليمية ضمن هذه الفئات وبينت الدراسة أن الاهتمام بعناصر البيئة المادية التعليمية يعزز ويقوي من إنجاز الطلبة، كما خلصت الدراسة إلى أن تأثير العناصر المادية للبيئة التعليمية يتفاوت من عنصر إلى أخر.

وأشارت النتائج إلى أن معيقات البيئة المادية جاءت على النحو التالي:

وجود نقص معرفي لتأثير متغيرات البيئة التعليمية، وعدم توافق مباني المدارس القديمة التقليدية والأفكار الجديدة في تصميم الصفوف الدراسية، والازدحام الكبير في المدارس، بالإضافة إلى وجود نقص بالمدرسين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يتضح أن الاهتمام بالبيئات الداعمة في إطار التربية يمثل حركة بحثية نشطة، في حين أن الاهتمام بهذه البيئات في إطار التربية الخاصة لا يزال دون مستوى التطلعات.

لذا كان لابد من الوقوف على مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولما كان الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كان لا بد من معرفة مدى توافر البيئات الداعمة لهم لما لتلك البيئات من أثر كبير في تحقيق الذات ورفع مستوى الأداء وتنمية القدرات بما تسمح به تلك القدرات.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وأفرادها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في الأردن.

أما عينة الدراسة فشملت (٧٦) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في منطقة عمان، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

والجدول رقم (١) يوضح عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، والصف ونوع المدرسة ونوع الصعوبات التعلمية).

جدول رقم (١)

توزع العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار
جنس المستجيب	ذكر	٤٨
	أنثى	٢٨
	المجموع	٧٦
صف المستجيب	الرابع	٨
	الخامس	٧
	السادس	١٢
	السابع	١٩
	الثامن	١٨
	التاسع	١٢
	المجموع	٧٦
نوع المدرسة	حكومية	٥١
	خاصة	٢٥
	المجموع	٧٦
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٥ أفراد	١٩
	من ٥- ١٠ أفراد	٣٤
	أكثر من ١٠ أفراد	٢٣
	المجموع	٧٦

أداة الدراسة:

قام الباحثون بتطوير أداة لقياس مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية. حيث تم اتّبع الباحثون الخطوات التالية:

- الإطلاع على الأدب التربوي المرتبط بالبيئة الداعمة من جهة والموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية من جهة أخرى.
- إجراء دراسة استطلاعية، تضمنت أسئلة مفتوحة موجهة إلى عدد من الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية ومعلميهم.
- استطلاع آراء عدد من الاختصاصين، والعاملين في مجالات التربية الخاصة، بلغ عددهم (١١)، بهدف جمع البيانات حول البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية.
- تحليل نتائج الدراسات الاستطلاعية لآراء الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية ومعلميهم.
- تم القيام بصياغة فقرات أداة الدراسة بعد تحليله لنتائج الدراسات الاستطلاعية، لتكوين الصورة الأولية لأداة الدراسة التي تكونت من (٤٢) فقرة.
- تم تحديد بدائل الإجابة للأداء على أداة الدراسة وذلك وفق مقياس (ليكرت) الخماسي لتمثل بذلك الدرجة القصوى للأداء على أداة الدراسة بالرقم (٥)، والدرجة الدنيا (١).
- تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين، للتحقق من سلامة أداة الدراسة من الناحية اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لأهداف الدراسة الرئيسية.

- تم القيام بإجراء التعديلات التي أشار لها المحكمون والتي تمثلت بإعادة النظر بالصياغات اللغوية لبعض الفقرات وإضافة وحذف بعض الفقرات، حيث تكونت الصورة النهائية من (٣٥) فقرة.
- تم القيام بزيارات ميدانية لتوزيع أداة الدراسة بصورتها النهائية على عينة الدراسة، وإيضاح الهدف منها.
- تم جمع أدوات الدراسة بعد إعطاء الوقت الكافي للإجابة عليها.
- تم معالجة البيانات المتحصلة من أدوات الدراسة إحصائيا وتحليل نتائجها.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١١) من الأختصائيين أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية الخاصة في جامعة الحسين بن طلال وجامعة البلقاء التطبيقية، فضلاً عن الإختصاصين العاملين في ميدان التربية الخاصة، للتحقق من الصياغة اللغوية.

ومدى ملاءمة الفقرات وانسجامها وهدف الدراسة، حيث تم بعد تحكيم أداة الدراسة المشار إليها حذف سبع فقرات من أداة الدراسة الذي اتفق عليها غالبية المحكمين بعدم ملاءمتها لأغراض الدراسة، وصعوبة القدرة على قياسها.

وقد كانت الأداة بصورتها الأولية مكونة من (٤٢) فقرة، لتصبح أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (٣٥) فقرة، هذا ويمكن الاستدلال على صدق المقياس أيضاً من طريقة بنائه.

ثبات الأداة:

لاستخراج دلالات ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة (كرونباخ) وقد بلغت قيمته (٠.٨٤) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحثون خلال تطبيقهما الدراسة الإجراءات الآتية:

- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.
- إعداد أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والاستئناس برأي أصحاب الاختصاص، وذوي العلاقة.
- تطبيق الدراسة على العينة بعد أخذ الموافقات اللازمة لاجراءها منهم، وذلك عن طريق زيارة الطلبة في مدارسهم، والإشراف على تطبيق الدراسة بعد إيضاح أهميتها والغاية منها.
- تم الحصول على استجابات الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية على أداة الدراسة.
- تم ادخال البيانات المتحصلة من اداة الدراسة ومعالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والوصول إلى النتائج ومناقشتها.

منهجية الدراسة والمعالجة الإحصائية:

الدراسة الحالية هي دراسة شبه تجريبية، هدفت التعرف إلى مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في عينة أردنية، وللإجابة على أسئلة الدراسة، فقد استخدم الباحثون المعالجات الإحصائية الآتية:

- استخدم الباحثون للإجابة عن السؤال الأول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على فقرات أداة الدراسة.
- استخدم الباحثون للإجابة عن السؤال الثاني اختبار (ت) لمعرفة مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بحسب متغير جنس الطالب المستجيب.
- استخدم الباحثون للإجابة عن السؤال الثالث اختبار (ت) لمعرفة مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بحسب متغير نوع المدرسة الملتحق بها الطالب.
- استخدم الباحثون للإجابة عن السؤال الرابع تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بحسب متغير صف الطالب.
- استخدم الباحثون للإجابة عن السؤال الرابع تحليل التباين الأحادي لمعرفة مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بحسب متغير عدد أفراد الأسرة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاختبارات التي جرى استخدامها هي الإختبارات الأنسب للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في عينة أردنية؟

للإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة

الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية، ويوضح الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء على فقرات الأداة.

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات الأداة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تركز مدرستي على التدريس أكثر من تركيزها على المسابقات الرياضية والأنشطة الأخرى.	٤.٨٠	.٤٠٠
٢	أذهب مع أسرتي في رحلات عديدة لاماكن مختلفة	٤.٧٣	.٤٤٣
٣	يشجعني والداي على العمل الجاد والمثابرة وعدم التهاون أو الكسل.	٤.٧٣	.٤٤٣
٤	يشجعني أصدقائي على المشاركة في ألعاب الكمبيوتر الجماعية ضمن شبكة كمبيوترات أو على الانترنت مباشرة.	٤.٦٠	.٤٩٢
٥	أتحدث مع أفراد أسرتي حول قصص أو مناقشات جماعية ممتعة عندما نجتمع في البيت.	٤.٦٠	.٤٩٢
٦	أحصل على ألعاب وأدوات تسلية جديدة.	٤.٥٣	.٧٢٠
٧	أتحدث مع أصدقائي في مواضيع متنوعة ومتجددة ومفيدة حينما نجتمع مع بعضنا البعض.	٤.٣٩	٤٩٢.
٨	يعامل المدرسون في مدرستي الطلاب معاملة حسنة.	٤.٣٩	.٤٩٢
٩	يكافئني والداي بجوائز وهدايا حينما أقوم بأعمال مميزة.	٤.٣٨	.٤٨٩
١٠	أحب أسلوب المدرسين في المدرسة لأنهم يدرسون بشكل جيد.	٤.٢٦	٤٤٣.
١١	أنافس أصدقائي في جميع الأنشطة التي تجمعنا.	٤.١٧	.٨٨٥
١٢	يشجعني أصدقائي على المشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية مختلفة.	٤.٠٦	.٥٧٣
١٣	تشارك أسرتي في العديد من المناسبات والاحتفالات التي تقيمها مدرستي.	٤.٠٦	.٥٧٣
١٤	أستطيع الوصول إلى الانترنت متى أردت.	٤.٠٦	.٦٧٩
١٥	تسود أفراد أسرتي علاقات المحبة والألفة والتعاون.	٤.٠٠	.٥١٦
١٦	أدرس في مدرسة تشجع الطلاب على استخدام مرافقها مثل الملاعب والمختبرات والمكتبة.	٤.٠٠	.٧٣٠
١٧	أشعر أن المنطقة التي أسكن فيها تعج بالحيوية والحركة.	٤.٠٠	.٧٣٠

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨	يقترح أصدقائي أفكار وأنشطة جديدة.	٣.٩٨	.٧٣٩
١٩	تشجع مدرستي الطلاب على المشاركة في الأنشطة والأندية المختلفة فيها.	٣.٩٦	.٧٥٦
٢٠	أحب المنطقة التي أسكن فيها لأن سكانها لطيفون وعلاقاتهم طيبة فيما بينهم.	٣.٨٦	.٦١٨
٢١	يثمن الناس إنجازاتي الجيدة ويدعمون جهودي في المنطقة التي أعيش فيها.	٣.٧٨	.٧٥٣
٢٢	تسود علاقات طيبة وحميمة بين أصدقائي جميعاً.	٣.٧٣	.٤٤٣
٢٣	يشجعني المدرسون على المشاركة والتفوق في الأنشطة الصفية.	٣.٧٢	.٧٧٦
٢٤	أرتاد (أزور) الحدائق العامة والملاعب والأندية الرياضية المتوافرة في بيئتي.	٣.٦٥	.٦٠١
٢٥	تتوفر جميع الأدوات التي أحتاجها في المدرسة مثل أدوات الرسم والرياضة.	٣.٦٥	.٧٩٢
٢٦	يتوفر لدي كل ما أحتاجه من ألعاب وأدوات للترفيه في البيت.	٣.٣٩	.٤٩٢
٢٧	فازت مدرستي في العديد من المسابقات والبطولات المختلفة.	٣.٣٢	.٤٧٢
٢٨	أستخدم جهاز كمبيوتر في إعداد واجباتي المدرسية.	٣.١٣	.٣٤٠
٢٩	تنظم مدرستي العديد من البطولات والمسابقات.	٢.٦٥	.٧٩٢
٣٠	يعطي المدرسون الطلاب مهمات فردية لكل طالب داخل الحصص الصفية.	٢.٣٩	.٨٨٠
٣١	يعطي المدرسون في مدرستي الطلاب فرصة لاتخاذ قرارات تخص صفي.	٢.١٩	.٤٠٠
٣٢	يساعدني والداي على تقييم أدائي في العديد من المواقف والمناسبات.	٢.٠٦	.٥٧٣
٣٣	يشجعني المدرس على إجراء المزيد من التجارب العلمية في مختبر المدرسة.	١.٩٨	.٩٠١
٣٤	أهتم بقراءة العديد من القصص والمجلات والكتب عند إرتيادي مكتبة مدرستي.	١.٧٢	.٧٧٦
٣٥	تنظم مدرستي العديد من الرحلات لاماكن مختلفة.	١.٦٠	٤٩٢.
	الدرجة الكلية	٣.٦٧	.١٧٢

يبين الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمدى توافر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية قد بلغ (٣.٦٧) وهذا يعني أن مدى توافر البيئة الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية الذين إستهدفتهم أداة الدراسة كان مرتفعاً، كما بين الجدول أهم أشكال البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية والمتمثلة بالمدرسة والمنزل والأصدقاء حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة " تركز مدرستي على التدريس أكثر من تركيزها على المسابقات الرياضية والأنشطة الأخرى" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٨٠) تليها الفقرة " أذهب مع أسرتي في رحلات عديدة لأماكن مختلفة" والفقرة " يشجعني والداي على العمل الجاد والمثابرة وعدم التهاون أو الكسل." بمتوسط حسابي بلغ لكل منهما (٤.٧٣)، ثم فقرة " يشجعني أصدقائي على المشاركة في ألعاب الكمبيوتر الجماعية ضمن شبكة كمبيوترات أو على الانترنت مباشرة" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٠)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى تركيز المدرسة على البرنامج الأكاديمي التربوي أكثر من الجوانب الأخرى المتمثلة بالأنشطة حيث تعتبر بعض المدارس مثل هذة الانشطة ثانوية في عملية التربية والتعليم، ولا سيما إن السياسات التربوية تدفع بالمعلمين الى تغطية المناهج الدراسية في ظل فترة زمنية محددة وهذا من شأنه أن يجعل التفكير بالقيام بالأنشطة أمراً ثانوياً، هذا فضلاً على أن مستوى تقدم المدرسة يقاس بمدى تقدم الطلبة أكاديمياً من وجهة نظر إدارات المدارس وأولياء الأمور ومجتمعاتها.

أما عن ذهاب الطلبة في رحلات أسرهم ومشاركتهم لها وتشجيع أولياء الأمور لأبنائهم على العمل الجاد والمثابرة فهي من الأمور التي يستخدمها أولياء الأمور لتعزيز أداء أبناءهم الأكاديمي ودعمهم لمواصلة

اجتهادهم ومثابرتهم على الأداء الأكاديمي الجاد مقتنعين بأهمية التوجيه والدعم في المرحلة العمرية التي يعيشها أبناءهم، وهذا ما يتفق عليه الأدب النظري المرتبط بأساسيات التنشئة الأسرية. وفيما يتعلق بتشجيع الأصدقاء على المشاركة في ألعاب الكمبيوتر الجماعية فذلك مرتبط بكون طبيعة تلك الألعاب من النوع المحبب للطلبة لما تتضمنه من المتعة وروح المغامرة والتنافس.

أما أدنى أشكال الدعم البيئي الموفر للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية فقد جاءت الفقرة " تنظم مدرستي العديد من الرحلات لأماكن مختلفة" في حيث بلغ متوسطها الحسابي (١.٦٠)، تليها الفقرة " أهتم بقراءة العديد من القصص والمجلات والكتب عند إرتيادي مكتبة مدرستي" بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٢)، ثم الفقرة " يشجعني المدرس على إجراء المزيد من التجارب العلمية في مختبر المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٨). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن قلة عدد الرحلات المدرسية التي تنظمها المدرسة وهذا ما يتوافق ونتيجة السؤال الاول الذي يشير الى تركيز المدرسة على الجانب الاكاديمي اكثر من التركيز على الأنشطة.

أما عن تدني قراءة الطلبة للقصص والمجلات والكتب المتوافرة في المكتبة فذلك لعدم توفر إرادة حقيقية من الطلبة أنفسهم لقراءة ما هو خارج المنهاج المقرر فضلاً إلى عدم توجيه الطلبة إلى استخدام المكتبة وتفعيل دور المطالعة فيها، وهذا ما قد يستدل علية من عدم تشجيع المعلمين لاجراء التجارب العملية في مختبرات المدرسة أيضاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هـل تختلـف وجهـات نظـر الطلبـة الموهـوبين ذوي الصـعوبات التعلمية في البيئات الداعمة باختلاف جنسهم؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في البيئات الداعمة بحسب متغير جنس الطالب المستجيب، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) بحسب متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	ت	مستوى الدلالة
ذكر	٣.٥٩	.١٣١	٧٤	٦.٨٩١	.٠٠٠
أنثى	٣.٨١	.١٤١			

يبـين الجـدول السـابق وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية (α =٠.٠٥) لصـالح الإنـاث بـين مسـتويي الجـنس. ويعـزو البـاحثون هـذه النتيجة إلى هذه النتيجة إلى اهتمام الطالبات بالعملية الأكاديمية وفهمهن للبيئات التعليمية، فلدى الإناث الميل إلى الاهتمام بالمدرسة لأنها تشكل بيئتهن المرغوبة في حين إن البيئة المدرسية لدى الذكور غير مرغوبة، والثقافة الاجتماعية تدفع الإناث بالاهتمام بالبيئة المدرسية.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هـل تختلـف وجهـات نظـر الطلبـة الموهـوبين ذوي الصـعوبات التعلمية في البيئات الداعمة باختلاف نوع مدرستهم؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في البيئات الداعمة بحسب متغير نوع المدرسة، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) بحسب متغير نوع المدرسة

نوع المدرسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	ت	مستوى الدلالة
حكومية	٣.٥٨	.١٢٩	٧٤	٩.٠٩٢	٠٠٠٠
خاصة	٣.٨٥	.٠٩٤			

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) لصالح المدارس الخاصة.

ويعزو الباحثون هذة النتيجة إلى اهتمام المدارس الخاصة بالبيئات التعليمية في إطار التنافس لجذب الطلبة، هذا فضلاً إلى وفرة الدعم المالي المتوفر لديها في ظل محدودية الدعم المالي للمدارس الحكومية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف البيئة الداعمة لدى الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية باختلاف الصف الدراسي للطالب؟

ولمعرفة مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بحسب متغير الصف الدراسي، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير الصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.٦٥١	٥	.١٣٠	٥.٧٦٦	٠٠٠٠
داخل المجموعات	١.٥٨١	٧٠	.٠٢٣		
الدرجة الكلية	١٠٢٩.٨١٥	٧٦			

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) لمتغير الصف الدراسي للطالب المستجيب على وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في مدى توفر البيئة الداعمة لهم، ولمعرفة موقع الفروق بين مستويات متغير الصف الدراسي فقد تم استخدام إختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج إختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير الصف

الوسط الحسابي	الصف	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
٣.٧٥	الرابع						
٣.٥٨	الخامس			٠			
٣.٨٦	السادس		*٢٧٨٢			*٢٦٥١	
٣.٦٥	السابع			.٢٠٧٨			
٣.٥٩	الثامن						
٣.٦٥	التاسع						

* الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥)

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية في مدى توفر البيئة الداعمة للصف السادس من جهة والصفوف الخامس والسابع والثامن من جهة أخرى، ولصالح الصف السادس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لوجهات نظر طلبة الصف السادس في مدى توفر البيئة الداعمة (٣.٨٦)، في حين بلغ لوجهات نظر طلبة صفوف الخامس والسابع والثامن (٣.٥٨) و(٣.٦٥) و(٣.٥٩) على التوالي.

ويعزى ذلك لاشتراط تعليمات العمل بغرف مصادر التعلم في وزارة التربية والتعليم وتحديدها طلبة الصفوف من الصف الثاني وحتى الصف السادس الأساسي كحد أعلى ممن يعانون من الصعوبات التعلمية للالتحاق في غرف مصادر التعلم، وهذا يعني أن طلبة الصف السادس الأساسي قد مروا بالخبرات التربوية التي توفرها طبيعة البيئة الداعمة الموفرة لهم مما شكل لديهم الوعي والمعرفة الكافية بأبعاد البيئة الداعمة وعناصرها وأهميتها، فضلاً على أن طلبة الصفوف الدنيا لم تتح لهم فرص إدراك البيئة الداعمة، في حين أن طلبة الصفوف السابعوالثامن والتاسع الذين استهدفتهم الدراسة غير ملتحقين في غرف مصادر التعلم بالرغم من وجود الصعوبات التعلمية لديهم، إضافة إلى أنهم في مرحلة نمائية حرجة تشهد تقلبات إنفعالية واجتماعية توجه اهتمامهم لذواتهم، وهذا ما تبين للباحثين أثناء تطبيق أداة الدراسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة في جوهرها العام مع نتائج دراسة ديكال (2002) Dekal ودراسة ريتشاردسون (1988) Richardson واللتان أشارتا إلى تأثير البيئة الداعمة ومكوناتها المادية في تعزيز أهداف البيئة الداعمة وتهيئة الاهتمام بعناصرها.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل تختلف وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات

التعلمية في البيئة الداعمة باختلاف عدد أفراد أسرهم؟

ولمعرفة مدى توافر البيئات الداعمة للطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بحسب متغير عدد أفراد الأسرة، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتغير أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.٨٤٩	٢	.٤٢٥	٢٢.٤١٦	.٠٠٠
داخل المجموعات	١.٣٨٣	٧٣	.٠١٩		
الدرجة الكلية	١٠٢٩.٨١٥	٧٦			

ولمعرفة دلالات الفروق في مستويات متغير عدد أفراد الأسرة، فقد تم استخدام إختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

نتائج إختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتغير عدد أفراد الأسرة

الوسط الحسابي	عدد أفراد الأسرة	أقل من ٥ أفراد	من ٥- ١٠ أفراد	أكثر من ١٠ أفراد
٣.٦٧	أقل من ٥ أفراد			
٣.٥٧	من ٥- ١٠ أفراد			
٣.٨٢	أكثر من ١٠ أفراد	*١٥٠٩	*٢٤٨٨	
* الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α =٠.٠٥)				

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر الطلبة الموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن (١٠) أفراد من جهة والطلبة الذين تقل أعداد أسرهم عن (١٠) أفراد، ولصالح الطلبة الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن (١٠)، حيث بلغ الوسط الحسابي لوجهات نظر طلبة الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن (١٠) أفراد (٣.٨٢)، في حين بلغ للطلبة الذين تتراوح أعداد أسرهم بين (٥-١٠)، والطلبة الذين تقل أعداد أسرهم عن (١٠) أفراد (٣.٥٧) و(٣.٦٧) على التوالي.

ويعزى ذلك إلى أن الطلبة الذين يزيد عدد أفراد أسرهم عن (١٠) أفراد يعانون في أغلبهم من حرمان اقتصادي وثقافي، الأمر الذين يجعلهم يجدون في البيئات المدرسية الداعمة فرص تعويضية عما فقدوه في محيط أسرهم. فضلاً إلى أنهم ينظرون للخبرات المقدمة لهم والفرص المتاحة لهم برغم بساطتها على أنها بيئة داعمة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:

- ضرورة توفر البيئة الداعمة للطلبة بشكل عام والموهوبين ذوي الصعوبات التعلمية بشكل خاص.
- دعم ايجاد البيئات الداعمة في المدارس الحكومية لتكون قادرة على تنمية قدرات الطلبة.
- بناء استراتيجية لدعم الطلبة الذكور وتحفيزهم لاهمية استغلال البيئات الداعمة لهم كالمكتبات والمختبرات.

- إيلاء المعلم لأهمية البيئات التعليمية ودورها في عملية دعم الطلبة وتنمية قدراتهم ورفع مستواهم، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين العمل الأكاديمي واستثمار الأنشطة.
- إجراء المزيد من الدراسات لتحقيق من البيئة الداعمة في اقاليم ومناطق اخرى وفي ضوء متغيرات أخرى.
- إجراء دراسات مقارنة بين البيئات الداعمة والاخرى غير الداعمة ومعرفة تأثير ذلك على الطلبة.
- تعميم نتائج هذة الدراسة الحالية على الادارات التربوية في مديريات التربية والتعليم الاردنية للاستفادة من نتائجها.

المراجع:

- سالم الصليلي (٢٠٠٨). دراسة الخصائص المعرفية والاجتماعية ومستوى دافعية الانجاز لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. اطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان– الاردن.

- عمر الشيخ (٢٠٠١). خصائص البيئات التعليمية والمدرسية السائدة في المدارس الأردنية. دراسة مسحية. عمان: اليونسيف.

- محمد قنديل، ورمضان بدوي، (٢٠٠٧). بيئات تعلم الطفل. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- Carroll, J. and Howieson, N. (1991). Recognizing creative thinking talent in the classroom, Report Review, 14 (2), pp. 68-71.

- Dekal, j.(2002). Enriching Environment: A Study of the Physical Components of Enriched Learning Environments, Factors Which Impede Implementation, and Future Strategies for Success. Doctoral Dissertation. University of Laverne, USA. UMI publication NO: AAT 3036898.

- Hallahan,D. P.,& Kauffman, J.M. (2012). Exceptional Children: Introduction to Special Education. Boston,MA:Allyn&Bacon.

- Henderson, D.C., Fisher,D.L. and Fraser, B.J. (1998). Learning Environment in Senior Secondary School Environment science classes. Retrived January 25,2005, from World WideWeb:http//www. AVC.VT.edu./nsta- ncate/environment 99.htm.

- **Richardson, A. (1988). Classroom Learning Environment and Creativity, Psychological Reports, Vol. (26) m No. (3), 939-942.**
- **Wolff,S.J.(2001). Sustaining Systems of Relationships: The Essence of the physical Learning Environmment That Supports and Enhances Collaborative. Project-Based Learning at The Community College Level, Doctoral Dissertation, Oregon State University, Oregon, USA. Retrieved July 12, 2003, From: http//www.designshare.com.**